

سلسلة
رؤية
للشراء



أركان الإيمان

رسوم: رشا منير
تلوين: تامر شاهين

سيناريو:
مصطفى غنايم



أركان الإيمان

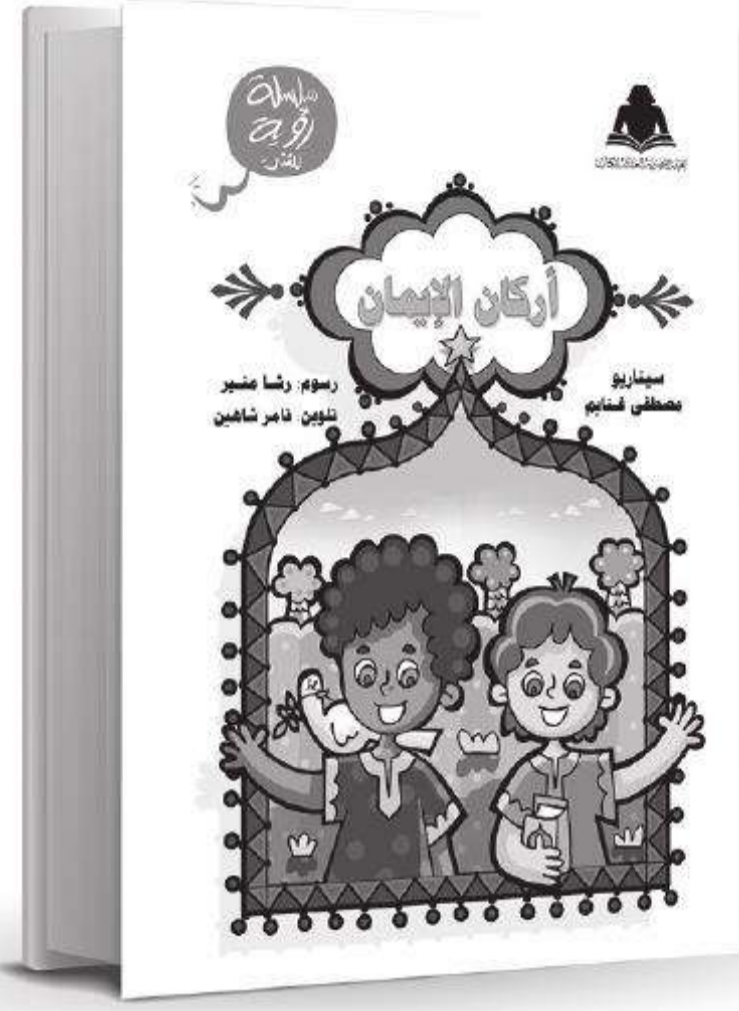
(قصص مصورة للنشء)

سيناريو
مصطفى غنايم

إشراف
د / هدى حميد معوض
مدير عام التحرير والنشر
بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية

مراجعة وتقديم
أ.د / محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف
١٤٤٥هـ / ٢٠٢٣م





رئيس مجلس الإدارة
والمشرف العام

د. أحمد بهي الدين العسائي



أركان الإيمان

(قصص مصورة للنشء)

مراجعة وتقديم

أ.د/ محمد مختار جمعة

الطبعة الأولى - الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٢٣م

ص.ب ٢٣٥ رمسيس
١١٩٤ كورنيش النيل - رملة بولاق القاهرة
الرمز البريدي: ١١٧٩٤
تليفون: ٢٥٧٧٧٥١٠٩ (٢٠٢) داخلي ١٤٩
فاكس: ٢٥٧٦٤٢٧٦ (٢٠٢)

GENERAL EGYPTIAN BOOK ORGANIZATION

P.O.Box: 235 Ramses.

1194 Cornich El Nil - Boulac - Cairo

P.C.: 11794

Tel.: +(202) 25775109 Ext. 149

Fax: +(202) 25764276

website: www.egyptianbook.org.eg

E-mail: ketabgebo@gmail.com

www.gebo.gov.eg

الإدارة العامة للمشروعات الثقافية

الطباعة والتنفيذ

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن توجه الهيئة،
بل تعبر عن رأي المؤلف وتوجهه في المقام الأول.

حقوق الطبع والنشر محفوظة للهيئة المصرية العامة للكتاب.
يحظر إعادة النشر أو النسخ أو الاقتباس بأية صورة إلا بإذن
كتابي من الهيئة المصرية العامة للكتاب، أو بالإشارة إلى المصدر.

الإخراج الفني

إيمان حامد

رسوم

رشا منير



تقديم



الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم أنبيائه
ورسوله سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبع
هداه إلى يوم الدين.

وبعد:

فعندما سأل سيدنا جبريل (عَلَيْهِ السَّلَامُ) سيدنا رسول الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) عن الإسلام
أجابته (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بقوله: "الإِسْلَامُ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
الله (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَتَقِيَمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ
اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً"، وعندما سأله عن الإيمان أجابه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بقوله: "أَنْ تُؤْمِنَ
بِالله، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ".
وقد سبق للكاتب الكبير الأستاذ/ مصطفى غنايم أن قدم لأبنائنا وبناتنا
كتابه القيم "أركان الإسلام" ضمن هذه السلسلة الرائعة المتميزة، وفي هذا
الإصدار يقدم سيادته أركان الإيمان مستمداً أفكاره الأساسية من كتابنا
"المختصر الشافي في الإيمان الكافي" في أسلوب قصصي شيق وممتع، مما
يجعل منه إضافة حقيقية إلى مكتبة الطفل بصفة عامة وسلسلة رؤية
للنشء بصفة خاصة.

نسأل الله العلي العظيم لنا وله السداد والقبول

أ.د/ محمد مختار جمعة
وزير الأوقاف



مقدمة



ليس الإيمان بالتمني، ولكن ما وقر في القلب وصدق العمل، فهو قول باللسان، ويقين في القلب، وعمل بالجوارح، به تتحقق الطمأنينة والرضا في النفوس، وينعم المجتمع بالأمن والأمان.

ويتناول هذا العمل أركان الإيمان الستة، وهي: "الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره". ويبين التلازم بين الإيمان والأعمال الصالحة، وأن ثمة فروقاً بين أركان الإيمان وبين أركان الإسلام، كما يعرج العمل بعد ذلك على ثمار ذلك الإيمان، وكيف يتذوق الإنسان حلاوته في قلبه، وقد استندت في بيان ذلك كله إلى كتاب "المختصر الشافي في الإيمان الكافي" للأستاذ الدكتور / محمد مختار جمعة- وزير الأوقاف، وذلك من خلال حبكة فنية درامية، وأحداث واقعية حياتية، وحوارات عائلية، وشواهد حسية عملية لتتعمق تلك الأمور الغيبية اليقينية؛ وتترسخ في أذهان النشء، وتغرس في وجدانهم؛ بما يحقق لهم استقرار النفوس وطهارتها، ويحضهم على استقامة الأعمال وصلاحها، ويدفعهم للسعي والعطاء لبناء الأمم والأوطان، متسلحين بالعلم والعمل والأخلاق والإيمان.

مصطفى غنايم

كاتب أطفال وناقد أدبي

مدير تحرير سلسلة الأدب العالمي للطفل والناشئة

الشخصيات



الأم



الأب



جمزة



أحمد

الله الخالق.. الملك.. المدبر



نعم، أشجاره جميلة، وزهوره بديعة،
متنوعة الألوان والأشكال.

ما أجمل هذا البستان، وما أروع
تناسق ألوان زهوره وأشجاره!

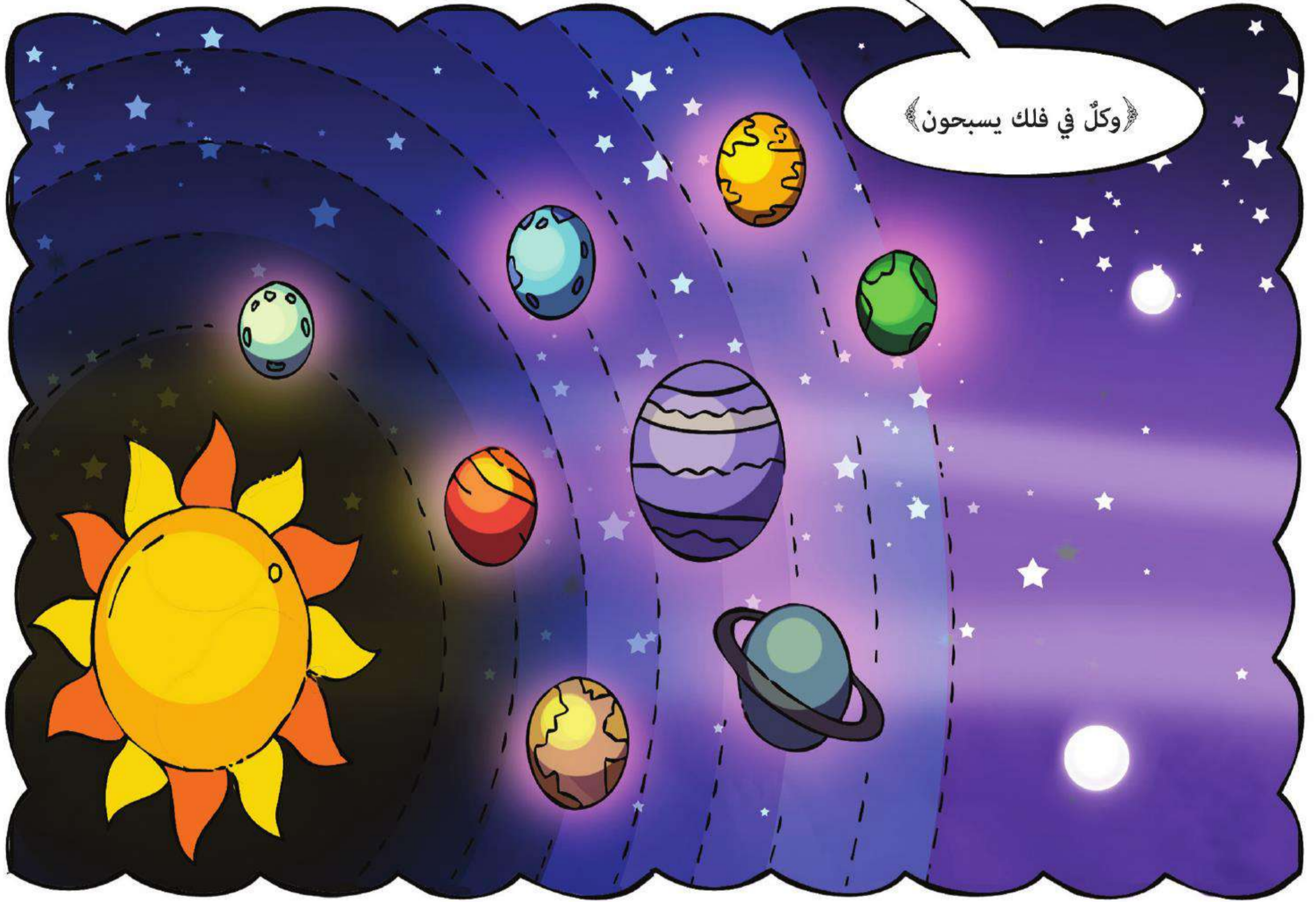
هذا أمر يستحيل أن
يصدقه عقل يا والدي العزيز.

أرأيتم لو أن أحدًا قال:
إن هذا البستان الرائع وُجد صدفة دون
أن يزرعه أحد، أو دون أن يراعه أحد؟!!

فلنتوجه إلى البستاني لنشكره على جميل
صنيعه، فلولا رعايته وتعهده للبستان لما
ظهر بذلك الجمال.

سبحانه وتعالى مالك الملك، رفع السماء بغير عمد، وبسط
الأرض وألقى فيها الجبال، وشق البحار والأنهار، وآياته
وَجَدَّكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

هكذا الكون البديع يا ولدي
العزيزين له خالق حكيم مدبر، أتقن
كل شيء بقدرته وحكمته.





لقد تركت منها جزءًا على
تلك الصخرة القريبة.

ما هذا؟! إن القطة أخذت
قطعة من الطعام وجرت
مسرعة.

أرأيتما يا ولديّ
هذا المنظر العجيب؟

أن الله **وَعَلَّمَ** عظيم،
وقدرته لا حدود لها.

ثم خرج سرب من النمل من ثقب موجود في
الصخرة، فأكل بعضًا من الطعام، وحمل الباقي
لتخزينه في جوف الصخرة.

سبحانه وتعالى تكفل برزق النملة على الصخرة
الملساء، وسخر القطة لتحمل لها طعامها.

هكذا رب العالمين يرزق عباده جميعًا وكافة
المخلوقات، فهو الرزاق الكريم؛ والآن ما الذي
نستنتجه مما شاهدناه ولديّ الحبيبين؟

وأن كل ما في المخلوقات من حولنا يشهد
بقدره الله **وَعَلَّمَ**، وأنه سبحانه يحفظ
الكون ويدبر أمره.



أحسنتما فهو سبحانه ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير، يدبر الأمر، ويشمل خلقه بعنايته الدائمة والتامة.

إنني أحب الله يا والديّ الحبيبين.

بارك الله فيكم جميعاً، ولا تنسوا أن هذا النظام البديع والتناسق، وهذه العناية التي لا تتغير كما تشهد بقدره الله ﷻ تشهد بوحدانيته.

قال تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَٰهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢].



وكيف يكون الحب يا حمزة؟

بالشكر والحمد والثناء.

الشكر لا يكون باللسان فقط، وإنما يكون الشكر بالقلب واللسان والجوارح والعمل الصالح، والالتزام بأوامره ﷻ، والانتهاز عن كل ما نهى عنه.

نعم يا ولديّ إنه وحده المستحق العبادة دون غيره؛ لأنه الخالق الرازق المنعم الواحد الأحد.



ﷻ له الأسماء الحسنى.

والإيمان به ﷻ يصلح النفس، ويطهر الروح من الضلال والإضلال، ويملأ القلب بالسكينة والاطمئنان.

إن الإيمان بالله تبارك وتعالى هو الركن الأول من أركان الإيمان، وهو يقتضي أن يقدم الإنسان حب الله تعالى وحب رسوله ﷺ على كل حب، وطاعتهما على كل طاعة.

الملائكة

مخلوقات نورانية لا تعصي الله

لماذا أرى وجهك حزينا عابسا يا حمزة، ما الذي يحزنك يا بني الحبيب؟

صديقي عمر أخذ يسخر مني بعد أن هُزم فريقنا في مباريات كرة القدم، وغالبًا ما يفعل ذلك في كل مرة.

لا تنس أنه هو الذي ساعدك في المذاكرة، ووقف بجوارك طوال فترة غيابك عن المدرسة حين كُسرت ساقك!

عليك أن تسامحه، وتذكر مواقفه الطيبة معك، وتلتمس له العذر، فرمًا أراد أن يمزح معك.

نعم يا بني، فصديقك عمر ليس شيطانًا ولا ملاكًا، شأنه في ذلك شأن جميع البشر.

لا أفهم ماذا تقصدين يا أمي بذلك؟!

إن لكل إنسان مزايا وعيوبًا يا ولدي؛ وإنه ليس شيطانًا خبيثًا، ولا ملاكًا كريمًا.

نعلم أن الشيطان مخلوق من نار، وهو الذي يوسوس بالشر للإنسان، ويدفعه للعداوة والبغضاء.

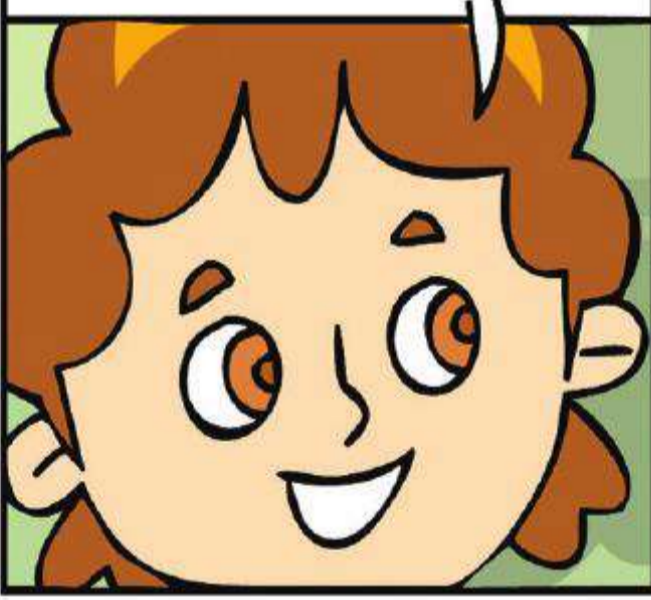
ويجب علينا ألا نستجيب لهذا الشيطان اللعين، وأن نستعيذ بالله تعالى منه.



يقول تعالى: ﴿وَأَمَلِكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَّةٌ﴾ [الحاقة: ١٧].

الله

وفهمت الآن لماذا يطلقون على الممرضة التي كانت تعالجي أثناء كسر ساقى "ملك الرحمة".



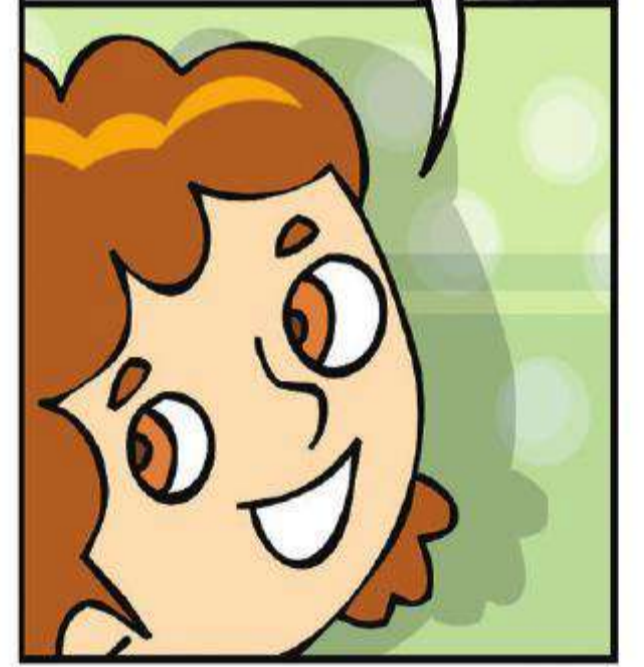
إنهم طيبون فعلاً؛ فأعمالهم فيها نفع للبشر وخير عظيم، كما أنهم في عبادة دائمة واطاعة لله ﷻ.



لا تنسيا أن منهم مكلفين بحفظ السماوات والرياح والسحاب والبحار والنبات والجبال والطيور والدواب...



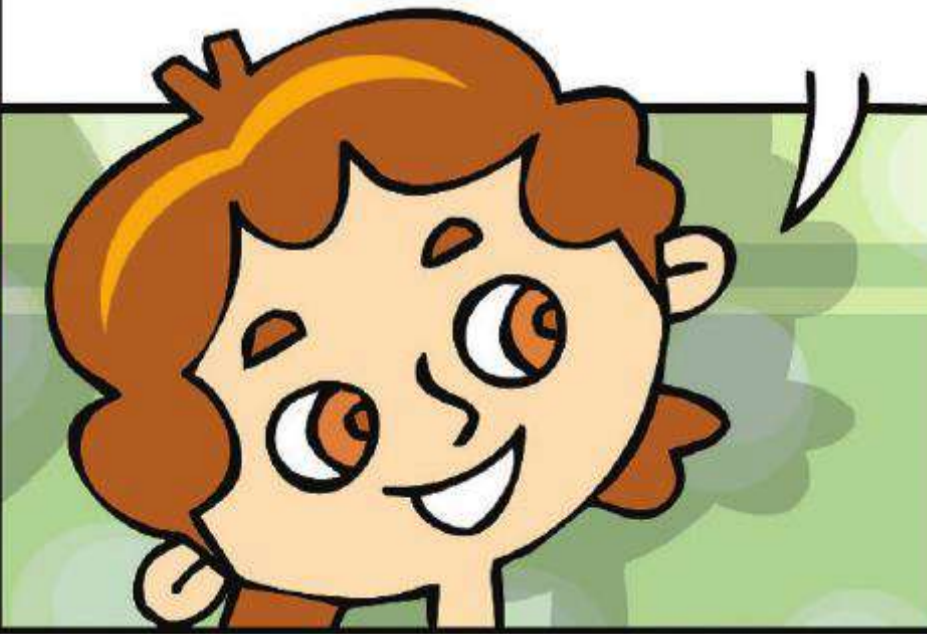
وأنا أعرف أن خازن الجنة اسمه رضوان، وأن خازن النار اسمه مالك.



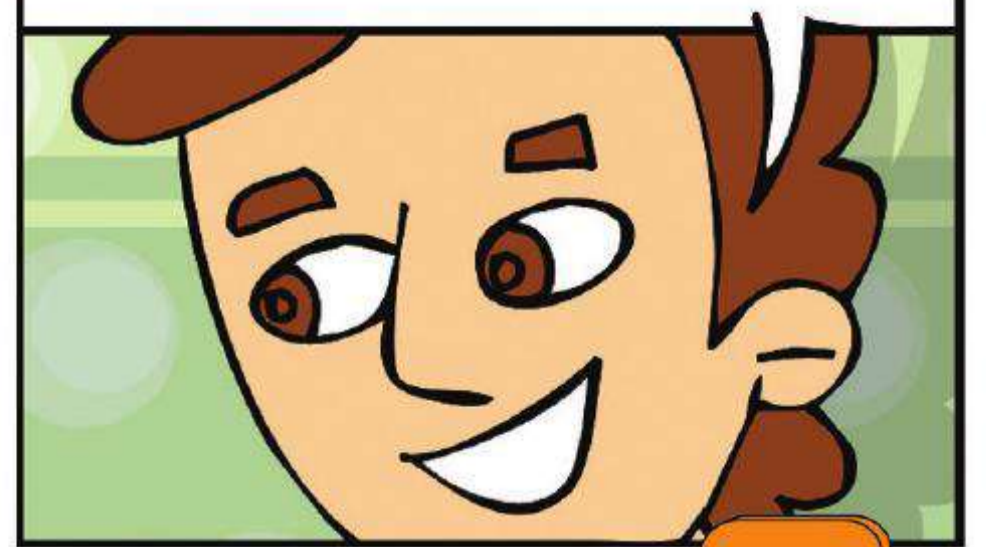
بعد أن علمتما صفات الملائكة ووظائفها، فعليكما الإيمان بها؛ فذلك هو الركن الثاني من أركان الإيمان.



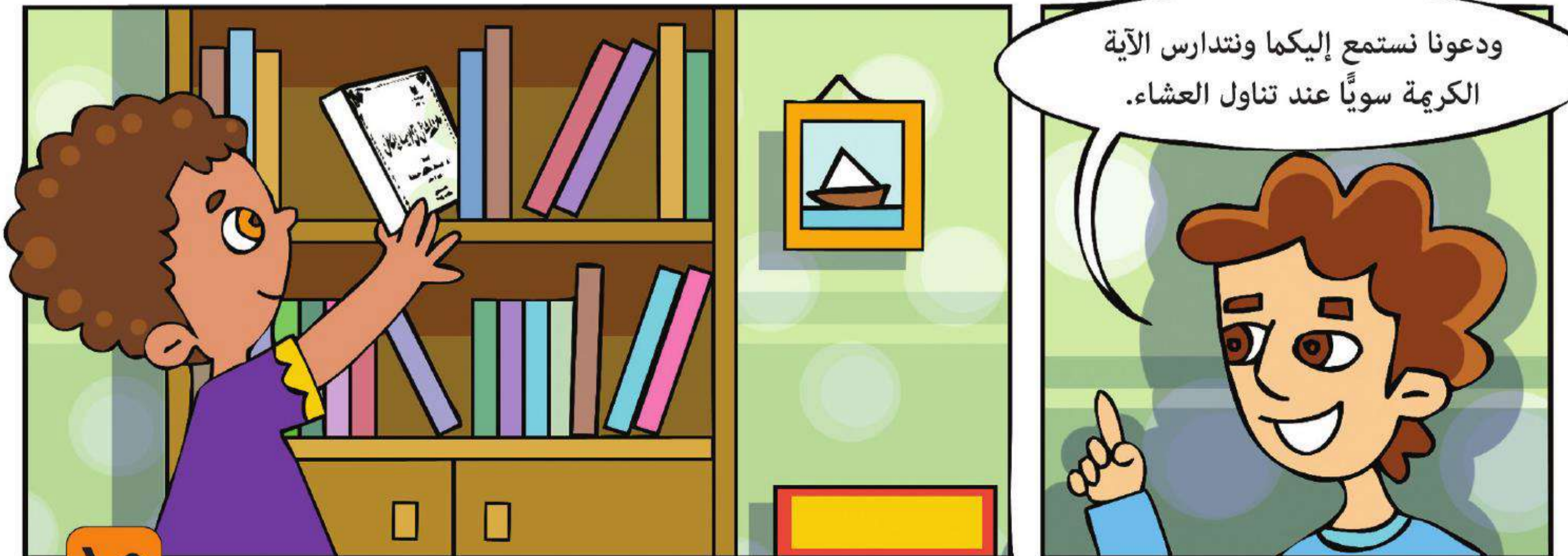
شكراً لكما والديّ الحبيبين، إنني تجاوزت عن فعل صديقي عمر وسامحته، ولن أتذكر إلا مواقفه الجميلة الطيبة.



علينا أن نؤمن بوجودهم، والافتداء بهم في دوام طاعتهم لله ﷻ بالذكر والعمل الصالح وملازمة الاستقامة، وفي الحذر من ارتكاب المعاصي والآثام والشور.



الكتب السماوية قناديل نور والرسل مصابيح هداية





هل
أنهيتما البحث؟

لقد وجدت كتاباً قيماً بمكتبتك يا والدي العزيز بعنوان
"المختصر الشافي في الإيمان الكافي"، وعلمت منه أن الإيمان
بالرسل هو أحد أركان الإيمان.

طالعت على الإنترنت أن
الرسول ينبئه الله ﷺ بشرعه.

أنا قرأت أن النبي
لا يُنزل الله عليه كتاباً.

وأنا بحثت على شبكة الإنترنت كذلك
عن الفرق بين الرسول والنبي، وعرفت
الكثير من المعلومات الجديدة.



ورك فيكما، فالرسول هو نبي أمره الله عز
وجل بالتبليغ، ولذلك فإن كل رسول نبي
وليس كل نبي رسولا، والله سبحانه وتعالى
يؤيد رسله وأنبياءه بالمعجزات.



إن الأنبياء والرسل هم أشرف الناس أنسابًا،
وأطيبهم نفوسًا، وأكرمهم أخلاقًا، أرسلهم الله ﷻ
مبشرين بالجنة ومنذرين من عذاب النار؛ لذا فالافتداء
بهم من كمال الإيمان.



وعليكما أن تعلموا يا حبيبي أن الله اصطفى الأنبياء
والرسل لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وعلينا أن
نؤمن بهم جميعًا، وألا نفرق بين أحد منهم.



اللهم
صل على
محمد
ﷺ

وأنا عرفت من خلال البحث أن عدد الأنبياء والمرسلين
الذين ذكرهم الله في كتابه العزيز خمسة وعشرون،
منهم ثمانية عشر ذُكروا في موضع واحد في سورة الأنعام.

لقد قرأت في كتاب المختصر الشافي في الإيمان الكافي أن سيدنا
محمدًا ﷺ أفضل الرسل والأنبياء، وهو أول من يستفتح الجنة،
وأول من يدخلها، وأنه الشفيع للناس من العذاب يوم القيامة.



فكانت معجزة موسى ﷺ تحويل
العصا إلى أفعى كبيرة، وإدخال يده في
جيبه فتخرج بيضاء من غير سوء، فلما
رأى السحرة معجزاته آمنوا؛ لأنهم يميزون
السحر عن الحقيقة المعجزة.



ومن عظيم حكمة الله ﷻ أن
جاءت معجزة كل نبي مشابهة لما
تفوق فيه قومه ومتفوقه ومهيمنة
عليه، ومعجزة لهم أن يأتوا بمثلها.



نعم لقد قرأت هذا في الكتاب، وعرفت أن الله ﷻ
أيد رسله وأنبياءه بالمعجزات الدالة على صدقهم،
ولتكون حجة على الناس، ودافعًا قويًا للإيمان بهم.

وكان القرآن الكريم هو معجزة سيدنا محمد ﷺ؛ لأن العرب كانوا حينذاك مشهورين بالبلاغة والفصاحة والبيان.

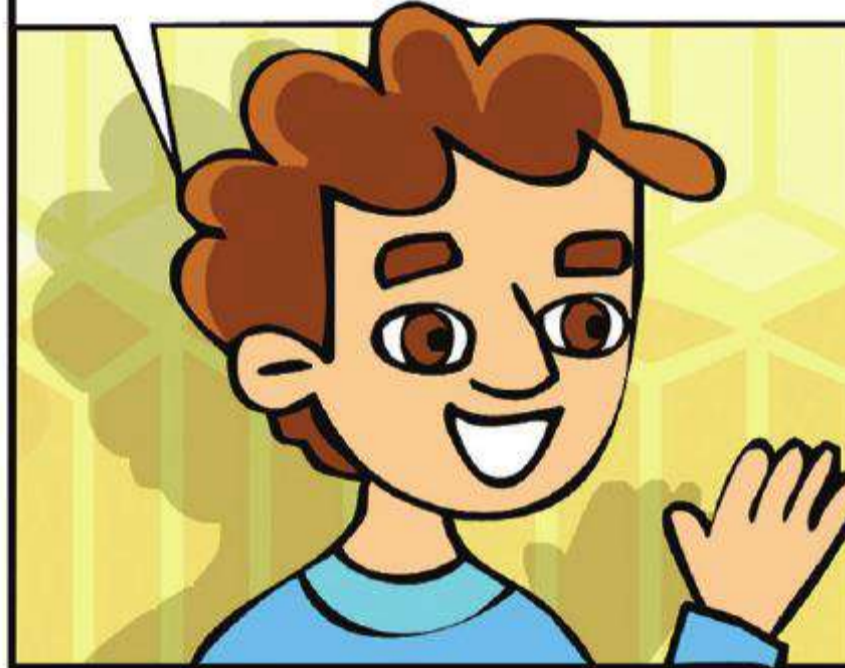
نعم يا بني فقد تحداهم الله ﷻ بأن يأتوا بمثل القرآن، أو بسورة من مثله، وكانت فصاحة القرآن وبلاغته أحد أوجه إعجازه، ومن أوجه إعجازه أيضًا إخباره عن الغيب، وعن الحقائق العلمية التي ما زال العلم الحديث يذهل من اكتشافها، فسبحان الله ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [المك: ١٤].



وأنا علمت أن الله ﷻ تعهد بحفظ القرآن الكريم من التحريف اللفظي والمعنوي؛ قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

كما أنها تحث على الأخلاق التي يحبها الله ويرضاها، وتقص أخبار الرسل والأمم الماضية، لذا فينبغي التصديق والإيمان بها.

علمت من الكتاب أن هناك كتبًا سماوية مثل: صحف إبراهيم وموسى، وزبور داود، والتوراة، والإنجيل، والقرآن الكريم؛ لتكون هداية لعباد الله ﷻ.



بارك الله فيكما ابني الحبيبين؛ فقد كانت جلسة مثمرة عامرة بالمعلومات القيمة عن ركنين عظيمين من أركان الإيمان، هما: (الإيمان بكتب الله المنزلة، وبرسلة الذين أرسلوا).

الآن فهمت معنى أن القرآن الكريم هو معجزة الله الخالدة؛ لأن سيدنا محمدًا ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين.

حقًا يا بني، وذلك لأن القرآن الكريم آخر كتب الله ﷻ التي تتضمن شرعه ومنهجه لهداية البشر ونجاتهم إلى أن تقوم الساعة، يقول تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة: ٤٨].

ولهذا يا ولدي فإن إعجاز القرآن الكريم مازال قائمًا يتحدى البشر بأنه من عند الله ﷻ، وبأنه معجزة الله الخالدة لهداية البشر.



يوم القيامة البعث والنشور والحساب والجزاء



أما أنت يا حمزة، فسوف نأخذ منك جهاز "التابلت" الخاص بك عقاباً لك على تلك الدرجات الضعيفة.

سامحوني جميعاً.. لقد استوعبت الدرس مؤخراً بعد فوات الأوان.

لم يفت الأوان وإن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.



أرأيتما؟ لقد كان الجزاء لكما من جنس العمل.

لا عليك يا حمزة.. عليك أن تتعلم من أخطائك، وتستعد للامتحانات المقبلة.

ليتني سمعت كلامك، واستعددت للامتحان مبكراً، ونظمت وقتي مثلك.



في حديقة المنزل



لا تبتك على اللبن المسكوب.. وكن مثل هذه الأزهار التي قاومت ذبولها في الخريف، وأينعت مرة أخرى في فصل الربيع.

استمع إلى نصائح أخيك يا حمزة، واستفد من وقتك فهو رأس مالك.



هو يوم القيامة، يوم البعث والنشور والحساب والجزاء.



وما هو امتحان الآخرة؟



إن هذا الموقف الصعب الذي مررت به في الدنيا يمكن تعويضه إن شاء الله بالجد والاجتهاد، لكن الاستعداد لامتحان الآخرة لا تعويض فيه.



فعلًا الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك.

نعم نعم؛ كما فعلت أنت في المذاكرة والاجتهاد؛ فحققت التفوق ونلت أعلى الدرجات، ولكن كيف يبعثنا الله للحساب بعد الممات؟



أدركت من كلامكما أن الإنسان عليه أن يُرضي الله تبارك وتعالى بالأعمال الصالحة حتى يلقى جزاء ما صنع حسنًا يوم القيامة.

لم أفهم مرادكما والديّ العزيزين.



والإيمان بيوم القيامة هو الركن الخامس من أركان الإيمان.



أرأيت كيف أحيا الله ﷻ أرض الحديقة بعد موتها وأخرج نباتها، وكيف أزهرت في الربيع بعد الجفاف في الخريف؟



أعي ذلك والدي؛

لأن الخلق يكون إيجاد الشيء من العدم، وقد علمنا قدرة الله ﷻ على البعث كما جاء في سورة البقرة عن الرجل الذي تعجب من البعث، فأماته الله مائة عام ثم بعثه؛ ليعلم أن الله على كل شيء قدير، وفي سورة الكهف؛ حيث بعث الله ﷻ أصحاب الكهف بعد أكثر من ثلاثمائة عام.

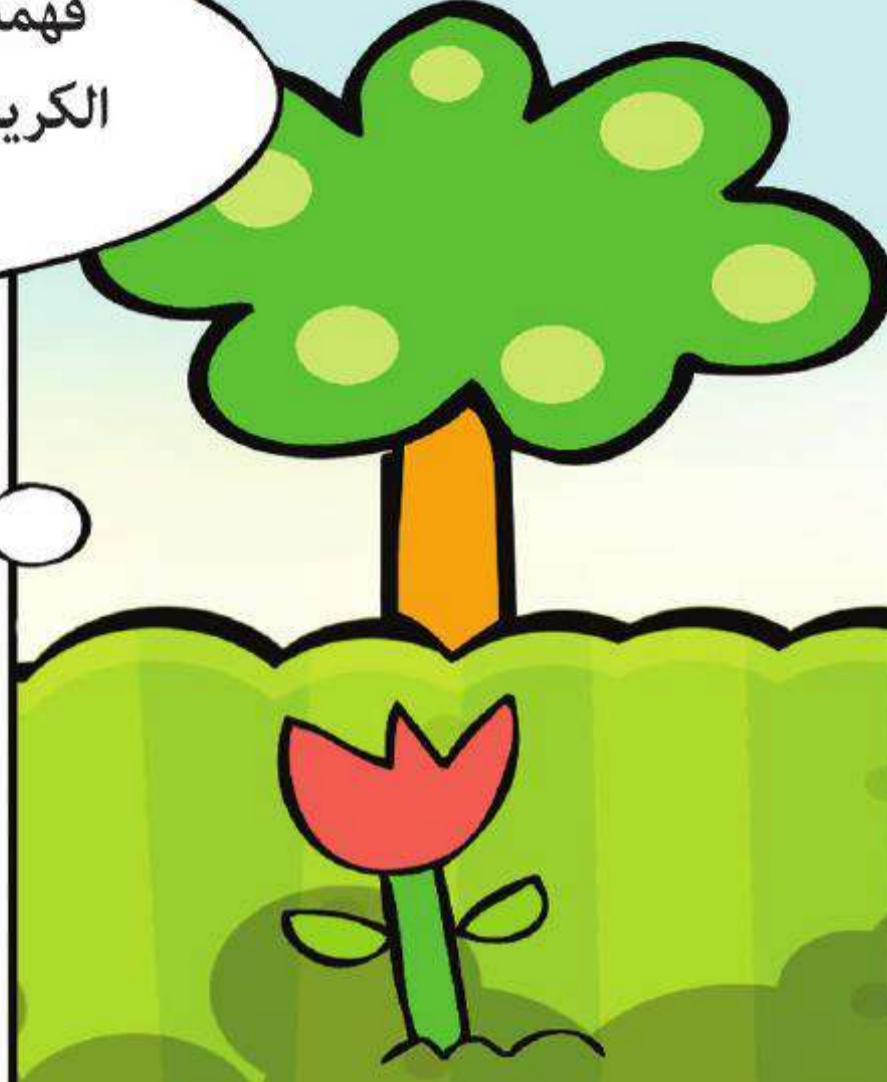


كما أن الله ﷻ

قادر على ذلك، فهو سبحانه قادر على بعث الناس بعد موتهم للحساب فهو سبحانه الذي خلقهم، والبعث أهون على الله ﷻ من الخلق.



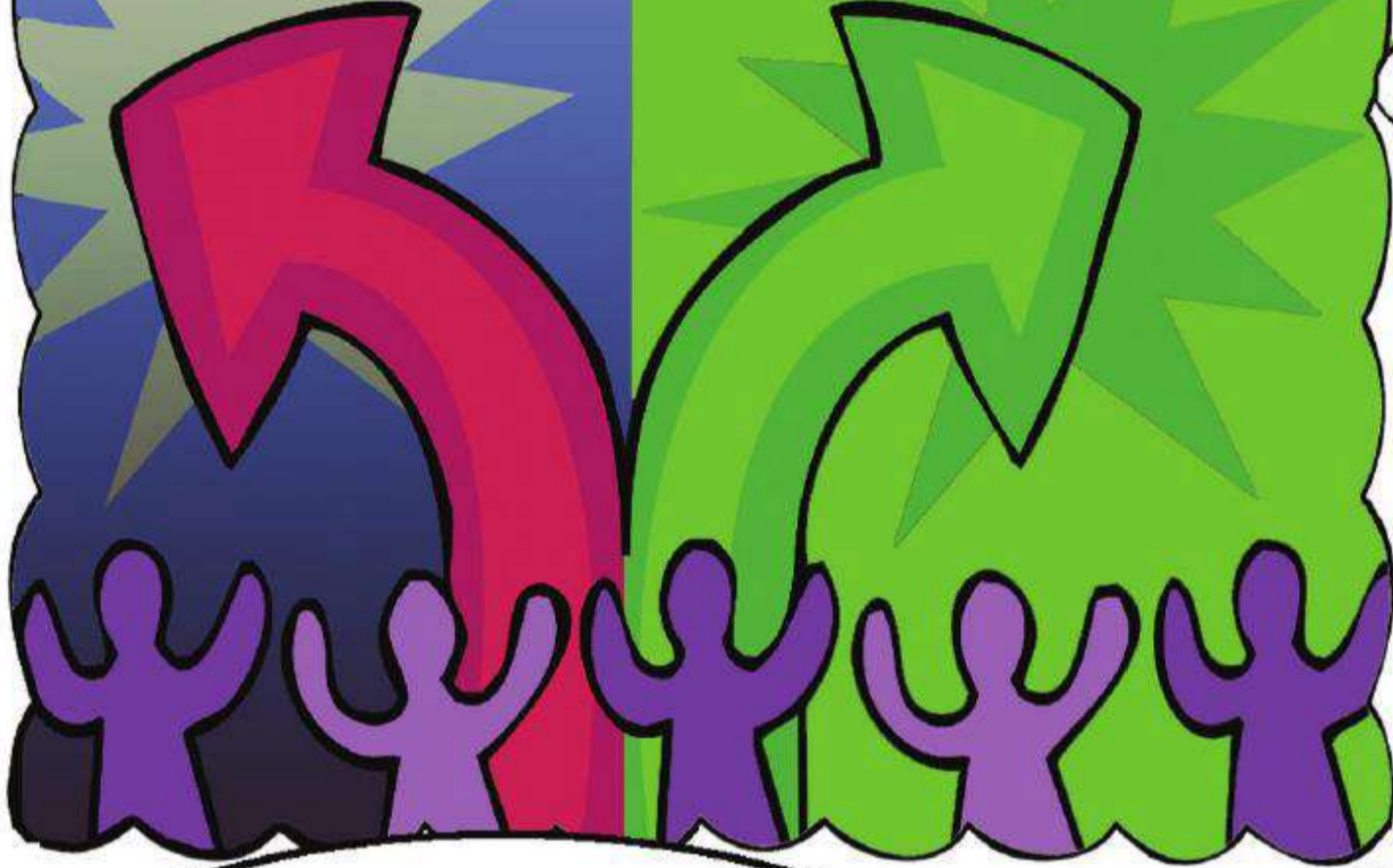
فهمت معنى البعث، والدليل عليه من القرآن
الكريم، وبما شاهدته في هذا البستان، ولكن أود
أن أعرف ما النشور وما الحساب؟



النشور هو عرض الناس على الله ﷻ ووقوفهم بين يديه للحساب على أعمالهم،
وبعد الحساب يكون الجزاء؛ فهو مكافأة كل إنسان بما فعل وقدم في حياته؛
فُيجازَى المحسنون بالجنة، والمسيئون بالنار.

المسيئون

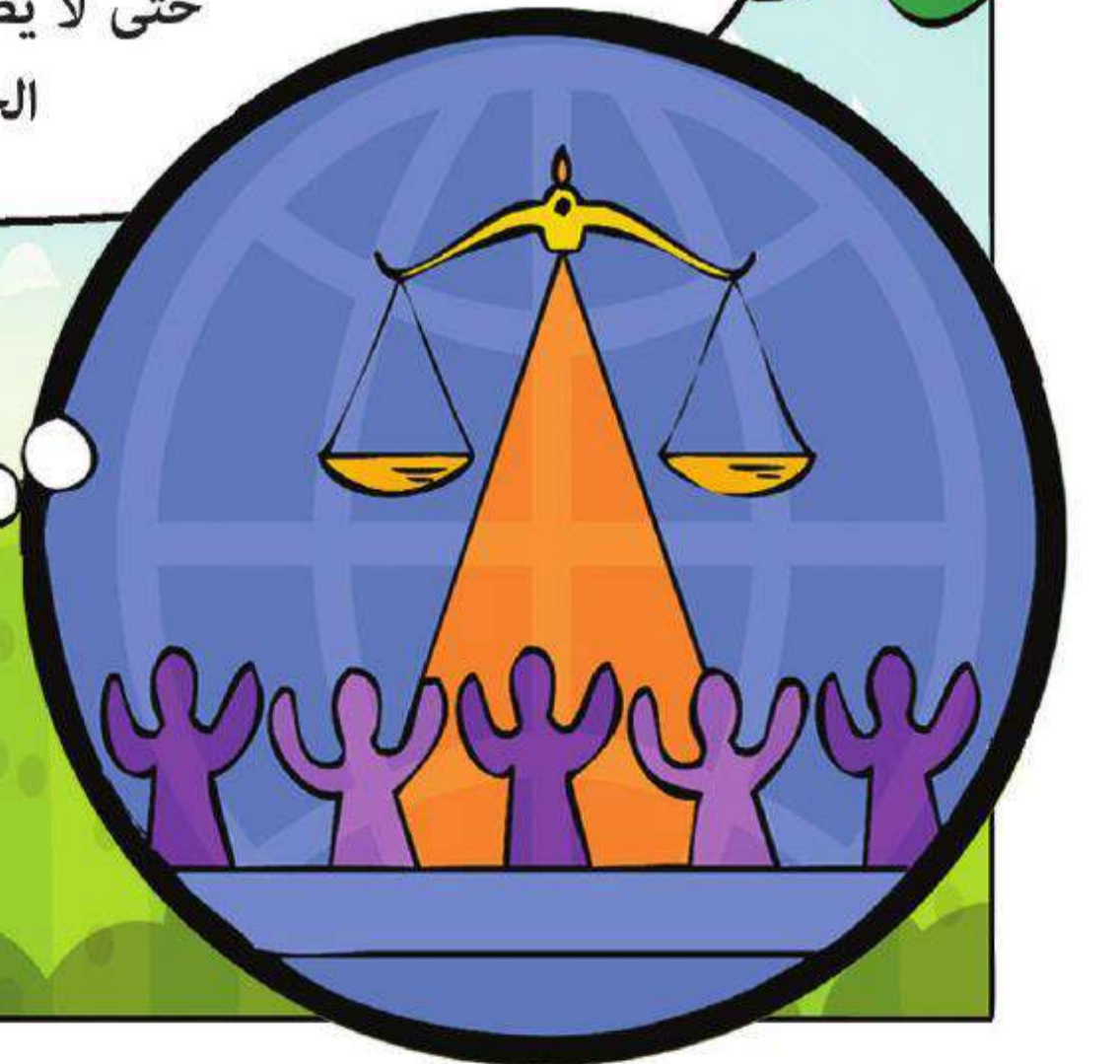
المحسنون



سأستعد للامتحانات في الدنيا بالذاكرة
والاجتهاد، وسأجتهد للأخرة بالأعمال
الصالحة وعدم ظلم الناس.



وهناك حكمة أخرى من البعث والحساب،
وهي الحكم بين الخلق بالحق، وأداء الحقوق لأهلها،
حتى لا يظلم الناس بعضهم البعض في
الحياة الدنيا.



الإيمان بالقدر خيره وشره





نعم، أذكر أني مكنت أرسم لوحات جميلة، وأخذت أقرأ كثيراً من الكتب.

تذكرتما الموقفين العصبيين، ولكن هل تذكرتما ما خبأه الله تبارك وتعالى لكما من لطف وِعوض؟!!



وأنت يا أحمد، ألا تذكر ما حدث بعد عودتنا من الطريق، وعدم قدرتنا على الذهاب للمصيف؟

وبعد شفائك كتبت قصة جميلة عن جائحة كورونا، وقمت برسومها، وحصلت بها على المركز الأول على مستوى الجمهورية.



بلى، أذكر أنه قامت عاصفة رملية شديدة أعمت العيون، وأحدثت حوادث طرق خطيرة نجانا الله منها.





لكن ليس معنى ذلك أن يترك
الإنسان العمل والسعي، ويركن إلى الكسل
بحجة أن كل شيء مقدر ومكتوب.



عرفت الآن أن
قضاء الله ﷻ كله خير
ورحمة، وعلينا أن نرضى
به إيماناً برحمته وحكمته
وإحسانه لعباده.



حقاً يا أحمد؛ حتى وإن ظهر الأمر وكأنه
ضر أو شر إلا أن في باطنه الرحمة واللفظ
والخير والنفعة عاجلاً في الدنيا، وآجلاً فيما أعد
الله ﷻ من الأجر والثواب يوم الدين.



أيقنت من خلال الموقف الذي
مررت به أن الإيمان بالقضاء
والقدر يحقق الطمأنينة في القلب،
والراحة النفسية، ويجلب الرضا.



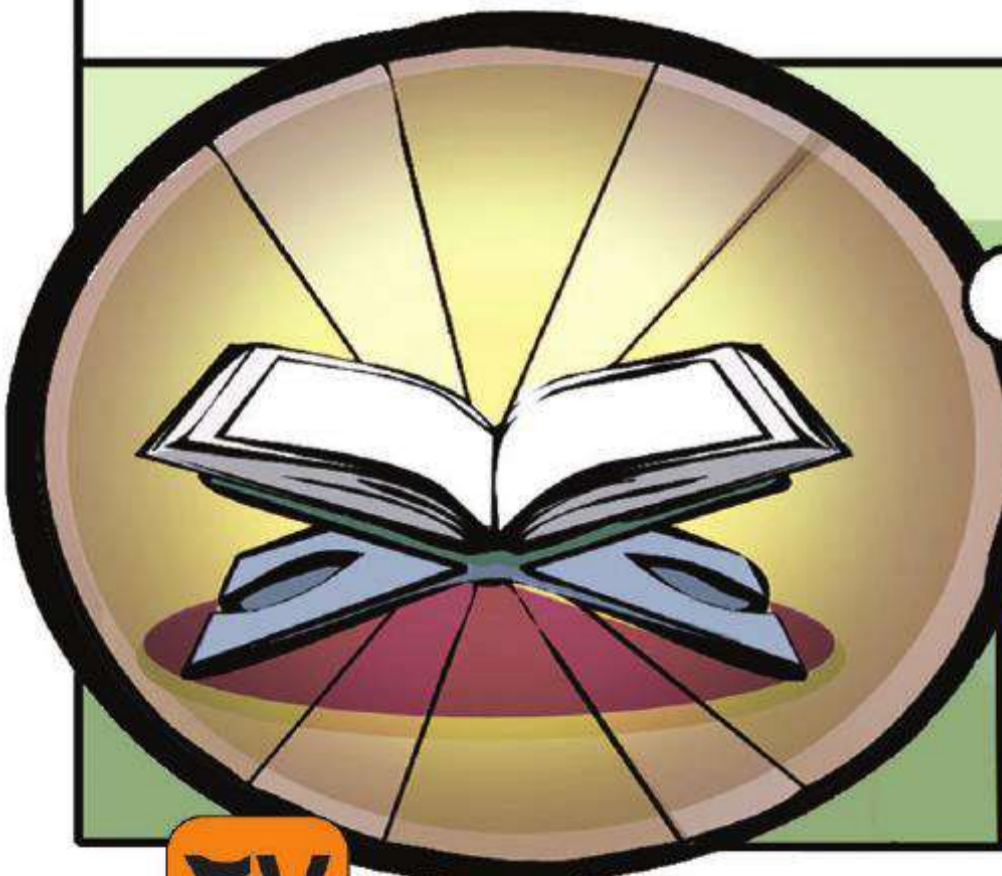
لقد علمتما بالتجربة العملية
أن الإيمان بقضاء الله وقدره
ركن رئيس من أركان الإيمان،
فهل علمتما ما ثمرته؟



إن ذلك يسمى توكلاً وليس توكلاً
على الله تعالى؛ فالتوكل هو: صدق اعتماد القلب على
الله تعالى في جلب المنافع ودفع المضار مع كمال الأخذ
بالأسباب والاجتهاد والعمل والسعي، والرضا بنتيجة
هذا السعي.



وذلك جوهر ما ذكره الله في كتابه العزيز: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ (٢٢) لَكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَى
مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ [الحديد: ٢٢-٢٣].



وأنا عرفت أنه يزيد ثقة الإنسان بربه،
ويقينه بلطفه، فلا يقلق أبداً لفقد أمر
محبوب، أو نزول أي مكروه.



حلاوة الإيمان قول ويقين وعمل





فهمت من هذا الحديث النبوي أن الإيمان
يتسع ليشمل القول باللسان، والتصديق
بالقلب، والعمل بالجوارح.

حَقًّا؛ فَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ،
قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ - أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ -
شُعْبَةً، فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ،
وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ»^(١).

الهوامش

١- متفق عليه: صحيح
بخاري، كتاب الإيمان،
باب أمور الإيمان، حديث
رقم ٩، وصحيح مسلم،
كتاب الإيمان، باب شعب
الإيمان، حديث رقم ٥٨.

وأدركت الآن لماذا ربط خطيب الجمعة بين
مكارم الأخلاق والإيمان: كالحياء، وإزالة
الضرر عن طريق الناس.

بارك الله فيكما؛

ولتعلمنا أن حسن الجوارح من الإيمان،
وإكرام الضيف من الإيمان، والصبر على البلاء والشكر في
السراء من الإيمان، كما أن حب الوطن هو من كمال الإيمان.

وفي المقابل يا ولدي فإن سوء الأخلاق والأفعال السيئة
دلالة على نقص في الإيمان؛ فلا إيمان لمن لا أمان له، ولا
دين لمن لا عهد له، ولا إيمان لمن لم يأمن جاره شوره.

أسمع كثيراً يا والدي كلمة
أدهشتني كثيراً، وهي حلاوة
الإيمان، فهل له حلاوة!؟



أجل، فقد قال جل شأنه:
﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ
أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾
[الأنعام: ٨٢].



وخصال الخير والبر التي تعتبر
من شواهد الإيمان ودلالته لا تحصى، وبها يتحقق الأمان
والهداية والطمأنينة للفرد والمجتمع؛ ومن ثم ترتقي
الأوطان وتنعم بالبناء وال عمران.



وأن يحب الرجل أخاه لا يحبه إلا
لله، أي: دون مصلحة أو غرض.



نعم ولدي العزيز،
فحلاوة الإيمان هي طمأنينة تغمر النفس وسكينة تملأ
القلب ورضا يشمل كافة جوانب الحياة، وحلاوته تقتضي
ثلاثة أشياء: أن يكون الله ورسوله أحب إلى الإنسان
من غيرهما.



وأن يكره أن يعود إلى الكفر كما
يكره أن يقذف في النار.

وما أجمل
حلاوة الإيمان!



ما أروع
ثمار الإيمان!



وبه ينال المرء السعادة
والطمأنينة والرضا في الدنيا،
والنعيم المقيم في الآخرة.

والإيمان يا حبيبي يحقق
للإنسان الخشية من الله ﷻ،
والمسارعة في مرضاته.





الهيئة المصرية للثقافة والكتاب



تنسيق ومتابعة

شرين سعد الدين

المراجعة اللغوية

د. أيمن إبراهيم طاجن

سلسلة رؤية للنشء

سلسلة تصدرها وزارتا الأوقاف المصرية ممثلة في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، والثقافة ممثلة في الهيئة المصرية العامة للكتاب. وتهدف السلسلة إلى تنمية مهارات النشء اللغوية، والمعرفية، والإبداعية، وتقديم زادٍ معرفيٍّ وثقافيٍّ يُسهم في تكوين شخصية النشء وتحصينه ضد الأفكار المنحرفة والمتطرفة.

أ.د/ محمد مختار جمعة

وزير الأوقاف



الهيئة المصرية العامة للكتاب



وزارة الأوقاف المصرية
The Ministry of Awaqaf of Egypt
القاهرة • 2018 • 156 • 156